

المحاضرة السابعة: الهجرة التهجير والأقليات

نبذة تاريخية:

شهدت البشرية منذ بداية الحياة مختلف مراحل الهجرة من مكان لآخر، أو تهجيراً من منطقة لأخرى، وتتعلق هذه القضية في غالب الأحيان بأقليات معينة سواء على مستوى ديني، لغوي، عرقي، إثني... الخ.

فالهجرة تعني انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامتهم إلى مكان آخر بحثاً عن الرزق أو من أجل حياة أفضل مع نية البقاء في هذا المكان الجديد لفترة طويلة وليس بنية السفر أو الزيارة المؤقتة، وحق التنقل هذا مكفول لأي إنسان بمقتضى الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ويعرف التهجير بأنه ممارسة مرتبطة نوعاً ما بالتطهير، المتعصبة تجاه مجموعة عرقية أو دينية ضد مجموعات عديدة بهدف إخلاء أراضى الدولة لنخبة من المواطنين أو فئة معينة.

معلومات عن الهجرة:

تعرض مسلمو البوسنة، إلى أفظع مأساة إنسانية، وأبشع عملية تطهير عرقي في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قُتل أكثر من ثمانية آلاف بوسني في الإبادة الجماعية في "سربرنيتسا"، إضافة إلى مجازر وعمليات تعذيب، وتهجير شهدتها المدن البوسنية وفي مقدمتها العاصمة سراييفو.

تم تسجيل أكثر من 6.8 مليون لاجئ سوري في دول الجوار والعالم.

يعيش 1 من بين كل 20 منهم في مخيمات للاجئين، بحسب المفوضية السامية للاجئين.

أجبر الصراع القائم في اليمن أربعة ملايين يمني على النزوح من ديارهم.

منذ عام 2014 إلى حدود شهر فبراير من عام 2021، نزح أكثر من 3 ملايين عراقي داخل البلاد، فيما لجأ حوالي 220 ألفاً آخرين إلى البلدان المجاورة.

عرفت الأوضاع الإنسانية بالسودان "تدهوراً كبيراً" خلال السنوات الأخيرة مع اشتداد الخلافات العنيفة بين المجتمعات المحلية مما أدى إلى ارتفاع عدد النازحين إلى 3.2 مليون.

زاوية إعلامية:

شبكة روداو الإعلامية

أعلنت الأمم المتحدة أن عدد المهاجرين قسرا في 2016 أكثر ارتفاعا من أي وقت مضى من بعد الحرب العالمية الثانية، و قد ارتفع العدد من 51 مليون إلى 60 مليون وأن السبب الرئيسي هو الحرب في سوريا والعراق.

وقد أعلنت المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين أن واحد من كل 122 إنسان هو الآن إما من اللاجئين أو المشردين داخليا، أو طالبي اللجوء.

عربي 21:

أفاد تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، بأن الأقليات العرقية، التي تشكل 15 في المئة من مجوع السكان، تمثل 26٪ من أولئك الذين يعيشون في فقر مدقع، وهي تعد مهددة به أكثر من غيرها من أصحاب البشرة البيضاء.

الجزيرة:

عرفت المنطقة العربية حالات التهجير القسري التي مسّت سكانا أبعدوا بالقوة من مناطق سكناهم، ويتعرض الفلسطينيون لهذا النوع من التهجير منذ النكبة عام 1948، في سياسة ممنهجة يتبعها الاحتلال الإسرائيلي بشكل مستمر.

كما أن السنة العراقية يواجهون التهجير القسري منذ بداية الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003.

الحرّة:

صنّف تقرير "المخاطر العالمية" الهجرة القسرية الواسعة النطاق، في الرتبة العاشرة لأكثر المخاطر التي تهدد الإنسانية على المدى القريب (بعد سنتين)، وفي المرتبة الخامسة على مستوى التهديدات بعيدة المدى (عشر سنوات)

الجزيرة:

في مصر أيضا قامت السلطات في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بعمليات تهجير قسري في شبه جزيرة سيناء، وهو ما أشار إليه تقرير سابق لمنظمة هيومن رايتس ووتش بعنوان "ابحثوا عن وطن آخر".

العربي الجديد:

صنع الأقليات في سياق استعماري

رأي شخصي:

إلى أي مدى استغلت الأنظمة والحكومات العالمية قضية الهجرة والتهجير والأقليات؟

Hicham Betahar